

الخطابة

بين العلم النظري والفن التطبيقي



تأليف

عبد الرحيم أشهد



KOLEJ UNIVERSITI ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا
ISLAMIC UNIVERSITY COLLEGE OF MALAYSIA



الخطابة

بين العلم النظري والفن التطبيقي

ISBN 978-9953-0-1111-1 | ٧٢٣٢٥٠
© ٢٠١٤

الخطابة

بين العلم النظري والفن التطبيقي

تأليف

عبد الرحيم أشد



جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

الطبعة الأولى ٢٠٠٦م / ١٤٢٧هـ
© كل الحقوق محفوظة لجامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

رقم التسلسل الدولي ISBN 983-2950-12-0

لا يسمح بإعادة طبع أو تصوير كل أو أي جزء من هذا الكتاب، بأي شكل من الأشكال الإلكترونية، أو الآلية بما في ذلك التصوير أو النسخ أو التسجيل الصوتي أو التخزين الإلكتروني إلا بموافقة خطية مسبقة من الناشر.

Perpustakaan Negara Malaysia Data Pengkatalogan-dalam-penerbitan

Abd. Rahim Arsyad
[Al-khitabah bayna al-ilmi al-nazary wa al-fanni al-tatbiqiy]

Abd. Rahim Arsyad
ISBN 983-2950-12-0
1.Da'wa (Islam). 2. Islam-Missions. 3. Public speaking--Religious
--aspects--Islam I.Judul
297.74

الناشر

قسم النشر / Publication Unit
جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا / Kolej Universiti Islam Malaysia
Bandar Baru Nilai, 71800 Nilai,
Negeri Sembilan.
Telephone : 06-798 8044 / 8045 Fax : 06-794 1143

الجمع الفني والطباعة

Intel MULTIMEDIA AND PUBLICA'ITON (iMAP)
4 - 4 , The Right Angle, Jalan 14 / 22 , Seksyen 14,
46100 Petaling Jaya, Selangor Darul Ehsan.
Tel: 03-7954 0316 Fax: 03-7958 4450
e-mail: intelmap@yahoo.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي علّم الإنسان البيان وفصّل الخطاب، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كرّم الإنسان بالعقل وميّزه بالمنطق وأقام حياته على الخطاب، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أفصح العرب لساناً وأبينهم منطقاً وأوضحهم في الخطاب. ألهم صلّ وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أولي الفضل في نشر الدعوة الإسلامية بالقدوة والخطاب، ومن دعا بدعوته إلى يوم يقوم فيه الحساب.

أما بعد: فلقد اهتم الإنسان بالخطاب منذ وجوده حيث كان الخطاب هو وسيلة التخاطب والاتصال لبني البشر، لأن الخطابة بوجه عام والخطابة الدينية على وجه الخصوص ذات تأثير نفسي عميق وتوجيه اجتماعي أصيل، ومن هنا كان لعلم الخطابة ميزة على غيره من العلوم، لأنه وُلِدَ مع الإنسان، فهو قديم قدم الحضارات المتعددة. وقد تبوأ هذا العلم مكانته بين العلوم خاصة بعد أن ألف أرسطو كتاباً مستقلاً عن الخطابة، ثم جاء بعده الفيلسوف المسلم أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد وقام بتلخيصه وأسماه تلخيص الخطابة، وبعدهما كثرت المؤلفات في هذا العلم وظهر الخطباء في كل عصر حيث كانت الخطابة ولا زالت من أهم الوسائل لنشر الدعوة.

وظلت الخطابة من أهم الوسائل للدعوة إلى الله في صدر الإسلام تؤدي دورها على خير ما يكون فكانت خير وسيلة لنشر الدعوة الإسلامية. وفي العصر الحديث نلمس دور الخطابة واضحاً، فليس بين فنون الكلام ما ينهض وسيلة للتأثير في الناس كالخطابة الدينية خاصة حين تلم بالناس الملمات وتكشر الفتن والانحرافات والانحلال الخلقي والفساد، أو حين يعني الأمر عاليهم أو صفوتهم فلا يجد الناس ملاذاً إلا خطيب المسجد وإمامه، أو

العالم الذي يؤهم في صلاتهم، أو يجمعهم على كلمة الحق أو يلجؤون إلى الخطباء الذين لا يخافون لومة لائم.

ومن ثم كانت أهمية الخطابة والعناية بها قديماً وحديثاً لما لها من تأثير بليغ وأثر بين في حياة البشر.

ولا يخفى على كل ذي لب مدى حاجة المجتمعات الإسلامية إلى الخطابة الدينية خاصة هذه المجتمعات التي ظهرت فيها التيارات الفكرية المنحرفة والمذاهب الهدامة والدعوات الباطلة حيث يحتاج الناس إلى مَنْ يصحح لهم هذا الفكر ويردهم إلى الطريق السليم والمنطق الصحيح، ولا يستطيع مَنْ يعمل في حقل الدعوة أن يرد الناس إلى الصواب إلا إذا ملك زمام أمورهم باستمالتهم إليه بالقول الحسن والكلمة الطيبة، ولن يستطيع ذلك إلا إذا درس الخطابة علمياً نظرياً ووقف على أسلوبها وكيفية إعدادها وتمرس وتفنن في أدائها عملياً تطبيقياً.

ومن ثم كان الاهتمام بالخطابة الدينية وتدريسها لكل مَنْ يعمل في حقل الدعوة الإسلامية والاهتمام بها كعلم من العلوم النافعة التي يعود نفعها على الأمة الإسلامية. ومن أجل ذلك كتبت هذا الكتاب بعنوان: "الخطابة بين العلم النظري والفن التطبيقي" أرجو الاستفادة لطلبتنا الأعزاء ولكل مَنْ يعمل في حقل الدعوة إلى الله على بصيرة.

والكتاب كما هو واضح في عنوانه يركّز على الخطابة كعلم نظري له أصوله وقواعده، وكفن تطبيقي له كيفية الأداء وطريقة الإلقاء. والخطابة في هذا العصر تحتاج إلى تقويم وتطوير من حيث الأداء والإلقاء والموضوع، مما يحتاج إليه الخطباء في الوقت الحاضر.

وقد اتبعتُ في كتابة هذا الكتاب المنهج العلمي حيث قمتُ بتقسيمه إلى قسمين: القسم الأول يتناول الخطابة علمياً نظرياً، ويتكوّن من ثلاثة فصول ولكل فصل مباحث. والقسم الثاني يتناول الخطابة فنياً تطبيقياً وفيه أربعة فصول ولكل فصل مبحثان. أما في الفصل الرابع فذكرت فيه نماذج من الخطب المعاصرة في مختلف المناسبات ثم تأتي الخاتمة، وأهم المصادر والمراجع التي رجعتُ إليها.

هذا ما وفقني الله عز وجل للقيام به، والله أسألُ أن يجعلني من الذين ساهموا في بناء هذا العلم (الخطابة) وأن يسدديني في جميع ما أكتب فيه، وأن يهديني إلى الخير ويصبرني بعيوبي، وأن يبارك هذا الجهد وأن يحقق به ما أردت من النفع والخير.
وعلى الله قصد الخير وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب. والحمد لله رب العالمين.

إعداد

الدكتور عبد الرحيم أرشد

كوالامبور

المحتويات

المقدمة

١ ...

القسم الأول: الخطابة علمياً نظرياً

الفصل الأول: الخطابة وأهميتها ونشأتها وصلتها بالعلوم الأخرى

- المبحث الأول : التعريف بمبادئ علم الخطابة : ٧ ...
- لمبحث الثاني : أقسام الخطابة : ١٥ ...
- المبحث الثالث : أهمية الخطابة للدعوة الإسلامية وصلتها بالعلوم الأخرى : ٣٠ ...
- المبحث الرابع : نشأة الخطابة وتطورها : ٣٨ ...

الفصل الثاني: أركان علم الخطابة

- المبحث الأول : الخطبة وكيفية تكوينها : ٤٧ ...
- المبحث الثاني : خطبة الجمعة وكيفية أدائها : ٥٨ ...
- المبحث الثالث : الخطيب ومنهج إعداده : ٦٤ ...
- المبحث الرابع : المستمع وأسلوب مواجهته : ٦٦ ...

الفصل الثالث: عوامل نجاح الخطيب الداعية

- المبحث الأول : اتباع منهج الخطيب للدعوة : ٦٩ ...
- المبحث الثاني : معرفة طرق تحصيل الخطابة : ٧٦ ...
- المبحث الثالث : سعة المعرفة بالثقافات الإسلامية والعلوم العامة : ٧٩ ...
- المبحث الرابع : صفات الخطيب الداعية : ٨٣ ...

القسم الثاني: الخطابة فنياً تطبيقياً

الفصل الأول: الخطابة الفنية التطبيقية والفرق بينها وبين أشباهها

- المبحث الأول : التعريف بالخطابة الفنية التطبيقية ٩٥ ...
المبحث الثاني : الفرق بين الخطابة وأشباهها ٩٧ ...

الفصل الثاني: الخطبة الارتجالية والإعدادية

- المبحث الأول : الخطبة الارتجالية ١٠٢ ...
المبحث الثاني : الخطبة الإعدادية ١٠٦ ...

الفصل الثالث: فن الأداء وطريقة الإلقاء

- المبحث الأول : الممارسة ١٠٩ ...
المبحث الثاني : المقومات ١١١ ...

الفصل الرابع: نماذج من الخطب المعاصرة في مختلف المناسبات

- ١٢١ ... - خطبة الجمعة
١٣١ ... - الخطبة الأكاديمية
١٣٧ ... - خطبة في ذكرى ميلاد الرسول ﷺ
١٤٠ ... - خطبة ذكرى الإسراء والمعراج
١٤٤ ... - خطبة ذكرى الهجرة النبوية
١٥٠ ... - خطبة عيد الفطر
١٥٨ ... - خطبة عيد الأضحى

- ١٦٧ ... الخاتمة
١٦٩ ... المراجع والمصادر
١٧٣ ... المحتويات

ISBN 983-2950-12-0



9 789832 950127